

## 82- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل نحمدك عز وجل ونتنزي عليه الخير كله اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل واسألهم اي اسأل اليهود الذين كانوا بالمدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسألاوا - 00:00:00

عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذا هذه القرية كانت على ساحل البحر وقد اختلف فيها كما تقدم فقيل انها بديا وقيل انها عيلة وقيل انها طبرية نعم والشهر انها عائلة التي تسمى الان اي لات - 00:00:24

اذ يعدون في السبت يعتدون في السبت. وذلك ان الله عز وجل حرم على اليهود في يوم السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتم شرعا تأتيهم شرعا على ظاهر البحر ظاهرة لهم يرونها ابتلاء واختبار من الله عز وجل. هل يطيعونه؟ او - 00:00:51

يخالفونه ويعصونه ويوم لا يسبتون لا تأتيهم يوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم وكما تقدم ان الحياة الدنيا ابتلاء ونبلوكم بالشر والخير فتننة. الف لام ميم احسب الناس ان - 00:01:22

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم. فليعلمون الله الذين صدقوا يعلمون الكاذبين فالحياة الدنيا كلها فتننة نعم ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. بسبب فسقهم ومعصيتهم - 00:01:44

واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون. انقسموا فوق الى ثلاثة اقسام - 00:02:11

قسم فعلوا المعصية. وذلك انهم احتالوا على العمل والصيد في يوم السبت. فقيل انهم حفروا حفروا؟ نعم حفرا حتى تأتي عندما يأتي المد تأتي الاسماك مع المد وتسقط في الحفظ وبالتالي - 00:02:35

لا تخرج فيما يأخذونها في يوم الاحد يضعون الشباك ويحفرون الحفر في يوم الجمعة ثم يتركونها السبت فيأخذونها الاحد نعم. وقيل انهم قد صادوا في يوم السبت جهوة علانية - 00:02:57

وقيل انهم صادوا يوم السبت ولكن لم يأكلوا هذه الحيتان اي الاسماك قالوا انما حرم الله عز وجل علينا الاكل في يوم السبت نعم فنحن نصيب في يوم السبت لكن نأكلها يوم الاحد لا نأكلها يوم السبت. وتقدم لنا ان - 00:03:19

كان عندما يأتي المعصية كما هي هذا اخف ذنبنا واقل جرما عندما يحتال على المعصية نعم يحتال على رب العالمين جل وعلا كما يحتال على المخلوقين هذا لا يمكن هذا استخفاف برب - 00:03:42

عالمين نعوذ بالله. لو ان الانسان يأتي المعصية كما هي نعم. ويقول انا مذنب لعل الله يغفو عن احسن من ان يلف ويدور ويغش نعم فهذه الفرقة الاولى لا لا يتبه. الفرقة الثانية هم الذين انكرروا على الفرقه الاولى - 00:04:03

وحذروهم صنيعهم هذا. وعقوبة او عاقبة امرهم هذا والسادسة قالوا هؤلاء اللهم اخْمَكُوكُهم. نعم. لا تنكرن عليهم اللهم اهلكهم ولن يرجعون. نعم فلما نسوا ما ذكروا به لم يقبلوا النصيحة - 00:04:28

ولم ينقادوا الى امر الله. فيترکوا الصيد في يوم السبت انجينا الذين كانوا ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون. عاقب الله عز وجل من صادف يوم السبت - 00:04:54

واما الذين انكرروا فانجاحهم انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا اي الذين وقعوا في المعصية. الفرق الثالثة اين هي نعم برأيد الشيخ احمد الصالح اوقفت مع الذين ارتكبوا هذا الجرم. هذا قول قد قيل - 00:05:16

قال ابن زيد عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم العدوبي مولاهم القرشي مولى ال عمر وكان عالم بالتفسیر قال انهم هلكوا لما هلكوا؟ قال

لم ينقدوا. قال ما انكروا ولذا قيل ان هذه الاية اعظم واسد اية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:05:44](#)  
يعني انه لا يجوز السكوت نعم اذا كان الانسان مستطاعا فعليه ان ينكر بيده لا لم يستطع بيده بسانه. ما يستطيع لا باليد ولا باللسان  
ينكر بقلبه وذلك اضعف الايمان. وفي حديث اخر وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان. الذي لا ينقض - [00:06:11](#)  
حتى ولا بقلبه يعني الزنا والنكاح سوا وشرب الماء والخمر سوا عند هذا غير مؤمن هذا جزم غير مؤمن فهذا قول. القول الثاني انهم  
لم يعاقبوا نعم لم يعاقبوا. نعم ان الله عز وجل ما قال انجاهم لكن ما قال اهلکهم - [00:06:35](#)  
فهم لم يعصوا الله لكن ما انكروا وقد ذكر عن ابن عباس انه كان يتلو هذه الاية ويبكي يقول ما ادری هؤلاء الذين سكتوا هل هم  
شملهم العذاب؟ ام كانوا مع الناجين - [00:07:01](#)  
نعم. والقول الآخر ان الله عز وجل لم يهلكه. نعم سبحانه وتعالى. ولعله والله اعلم هذا القول لعله الله اعلم لعله هو الاقرب نعم فلما  
عتوا عن ما نهوا عنه - [00:07:21](#)  
نعم لم يبالوا بالانكار عليهم ولا بالنصيحة ولم يقبلوها. قلنا لهم كانوا قردة قاسيين فاصبحوا قردة قبل انهم القرى الاخرى عندما  
وجدوا كان الناس فيما سبق كما تعلمون رؤية يحيط بها ماذا - [00:07:39](#)  
سوف نعم وابواب لهذا السوق فشارفوهم ما خرجوا. فاتوا وتسوغوا الاسواق فوجدوهم نعوذ بالله من ذلك. حتى ذكر ان هذه القردة  
كادت تأتي الى اقاربها والى معارفها وتباكي عنده هو ما يعرفها انها قريبة له قبل ان تمسخ - [00:08:06](#)  
لكن هي بعد ما مسخت هي تعرف من هو ماذا؟ من هو قضيب لها فاصبحوا قردة ثم بعد ذلك اهلکهم الله عز وجل. نعوذ بالله من ذلك.  
فنعوذ بالله من ذلك. واحيانا طبعا هنا اصبحوا قردة. واحيانا الانسان يعاقب - [00:08:34](#)  
فيمسخ قلبه نعم هو سورة باقية سورة انسان ولكن قلبه نعوذ بالله قلب نعم شيطان نعوذ بالله يمسخ قلبه نعم نعوذ بالله وقد ذكر  
الامام ابن تيمية عن بعض الفرق الضالة - [00:08:59](#)  
قال تجد انهم هم صغار جمبلين واذا كبروا اصبحت صورهم نعم قبيحة ذكوا هذا ذكر رحمه الله. قال لي احد الاخوة وقد  
توفاه قبل مدة ليست بالبعيدة. قال نعم - [00:09:17](#)  
في عndon يعني هالفرق انهم صغار فيهم جمال ثم اذا كبروا تغيروا. نعم. وهذا نعم يعني المعاشي نعوذ بالله من عقوباتها عقوبة  
المعاخي تكون في الدنيا وتكون ترى في القبر - [00:09:35](#)  
نعم هناك اناس منعدين وهناك اناس معذبين في قبورهم. وتكون في يوم القيمة فنعوذ بالله ونستغفر الله ونتوب اليه واذ تأذن ربك  
ليبعشن عليهم الى يوم القيمة. من يسومهم سوء العذاب - [00:09:54](#)  
ان ربك لسرير العقاب جل وعلا. وانه لغفور رحيم. مع كونه شديد العقاب وسرير العقاب جل وعلا الا انه غفور رحيم. وقطعنهم في  
الارض امما. هؤلاء اليهود وتعلمون ان اليهود مدسوسين في العالم كله - [00:10:14](#)  
مبسوتين في العالم كله. والان بدأوا يجمعونهم. نعم. من روسيا من الحبشة. يهود الفلاشة من امريكا من اوروبا من البلاد العربية كانوا  
في المغرب كسرة كاسرة في العراق كسرة كاسرة - [00:10:39](#)  
الى اخر شي في سوريا قبل عشرين سنة اخرجوهم كان كبيرهم ابراهيم الحمرا نعم خرجوا هم خرجوا نعم والا لم كان نحو ثلاثة  
الاف في سوريا المهم في كانوا يعني موجودين في جميع - [00:10:59](#)  
بلاد العالم او في كثير من بلاد العالم. نعم حتى في امريكا اللاتينية. فقطعنهم في الارض من هم الصالحون ومنهم دون ذلك. ومن  
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. نعم - [00:11:16](#)  
فكأن منهم اهل صلاة واهل فلاح نعم ولكن كثير منهم كانوا بخلاف ذلك ومنهم دون ذلك وبلغواهم بالحسنات والسيئات لعلهم  
يرجعون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه. جزاكم الله خير - [00:11:38](#)  
امين جراك الله خير - [00:11:58](#)